

# التأليف المشترك للتخصصات البينية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

د. مشيرة أحمد صالح

أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد

كلية الآداب - جامعة عين شمس

## المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم التخصصات البينية، كما تهدف إلى التعرف على خصائص التأليف المشترك للتخصصات البينية في دراسات علوم المكتبات والمعلومات (5 دوريات ذات معامل تأثير مرتفع) خلال الفترة الزمنية من 2013م وحتى 2017م، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المؤلفين المساهمين في التأليف المشترك للمقالات المنشورة في عينة الدراسة من 22 تخصصاً، وتعد تخصصات الإدارة، وعلوم المكتبات والمعلومات، والإعلام والاتصالات والصحافة، والتكنولوجيا، وعلوم الكمبيوتر على التوالي ذات تعاون علمي كبير فيما بين الباحثين. وقد ختمت الدراسة بعدة توصيات، أبرزها إعادة النظر في بنية قواعد الترقيات لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتقييم البحوث البينية وبحوث التأليف المشترك واحتسابها كوحدة بحثية كاملة.

## الكلمات المفتاحية:

البحوث البينية، البحوث متعددة التخصصات، التأليف المشترك، التعاون العلمي.

## تمهيد:

تشكل البحوث البينية Interdisciplinary Researches مجالاً خصباً للباحثين في العصر الحديث، لما تمثله من أهمية في دراسة ظواهر المجتمع المختلفة، وقضاياها ومشكلاته المعقدة التي تحتاج إلى عبور الحواجز والقيود المعرفية فيما بين العلوم

## **التأليف المشترك للتخصصات البيئية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية**

الاجتماعية والعلوم التطبيقية. ويمكن القول بأنه بعد عقود من الاتجاه نحو التخصص المتزايد، تبين أن هناك اتجاهاً متزايداً نحو تمويل مشروعات وبرامج بحثية تحاول أن تعزز البحوث البيئية بوصفها وسيلة لتشجيع التقدم العلمي والتكنولوجي، والاستفادة من المخرجات البحثية في التنمية البشرية وتحسين جودة الحياة. ويمكن القول بأن الاهتمام الرئيس بالبحوث البيئية يدور حول التكامل المعرفي، فالتكامل يعنى حرفياً "العمل معاً". وفي سياق البحوث البيئية فإن التكامل بمثابة عملية يمكن من خلالها الربط بين تخصصين أو أكثر من خلال الاستفادة من النظريات والأفكار، والمعطيات، والمعلومات، والمفاهيم، والمناهج، والأدوات داخل كل تخصص من التخصصات العلمية التي يُستعان بها في البحوث<sup>(١)</sup>.

ويعتبر تخصص علم المكتبات والمعلومات تخصصاً بيئياً، وقد أشار بوركو Borko إلى علم المكتبات والمعلومات أنه علم متعدد الارتباطات الموضوعية ومتداخل مع تخصصات كثيرة ما بين العلوم والتكنولوجيا والإنسانيات والعلوم التطبيقية، مثل: الرياضيات، والمنطق، واللغويات، وعلم النفس، والتكنولوجيا، وعلوم الكمبيوتر، وبحوث العمليات، والفنون التصويرية، والادارة، وغيرها من حقول ومجالات المعرفة المشابهة<sup>(٢)</sup>.

### **أولاً: الدراسة المنهجية:**

#### **١- أهمية الدراسة:**

أصدرت اللجنة الاستشارية لسياسات البحوث التابعة لدول الاتحاد الأوربي The European Union (EU) في عام ٢٠٠٤م تقريراً كان أبرز توصياته: دعم البحوث البيئية في دول الاتحاد الأوروبي، كما تضمن التقرير التأكيد على أهمية تلك البحوث، والعمل على إنشاء مراكز بحثية تهتم بإجراء مثل تلك البحوث لتحقيق التكامل المعرفي بين الفروع المختلفة للمعرفة البشرية<sup>(٣)</sup>. والبحوث البيئية التي تعتمد على التكامل المعرفي ليست هدفاً في حد ذاتها بل وسيلة لدعم الجهود البحثية في مواجهة المشكلات المجتمعية، وتعزيز البيئة التنافسية<sup>(٤)</sup>. ويمكن القول بأن جودة البحث العلمي والإسهام في مواجهة

#### **د. مشيرة أحمد صالح**

التحديات وحل المشكلات، لا يمكن مواجهتها من خلال تخصصات معرفية منفصلة، بل تحتاج إلى مجالات بحثية جديدة تقوم على التداخل والتكامل عبر تخصصات معرفية مختلفة.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في إلقاء الضوء على مفهوم التخصصات البينية. وقد سلطت الدراسة الضوء أيضا على خصائص التأليف المشترك للتخصصات البينية أو متعددة التخصصات في دراسات علوم المكتبات والمعلومات حيث إن التأليف المشترك يهدف إلى التعاون العلمي بين مختلف التخصصات، كذلك تستمد الدراسة أهميتها من أن تلقت أنظار الجامعات العربية بصفة عامة، والأقسام العلمية في مجال المكتبات والمعلومات بصفة خاصة، إلى المزيد من البحث والدراسة في موضوع البحوث البينية والتعاون العلمي مع الباحثين متعددي التخصصات.

#### **٢- أهداف الدراسة:**

##### **تهدف الدراسة إلى:**

- ١/٢. التعرف على مفهوم التخصصات البينية.
- ٢/٢. تحديد خصائص المؤلفين من التخصصات البينية في دراسات علوم المكتبات والمعلومات من خلال تحليل أنماط وطبيعة التأليف المشترك في مقالات دوريات علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة.
- ٣/٢. تقديم مؤشرات يسترشدها المسؤولون عن الجامعات العربية بصفة عامة، والأقسام العلمية في مجال المكتبات والمعلومات بصفة خاصة للعمل على تعزيز البحوث البينية.

#### **٣- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

أشارت دراسة هاغستروم Hagstrom إلى أهمية البحوث البينية في تقدم العلم؛ حيث أكدت على أن أعمال التأليف المشترك ما بين الباحثين متعددي التخصصات يؤثر بشكل إيجابي على تضاعف الإنتاجية الفردية مرتين أو ثلاث مرات<sup>(٥)</sup>. وإن كان الاتجاه نحو التخصص الدقيق هو السمة الغالبة على البحث العلمي والتفكير العلمي حتى منتصف القرن العشرين، فإن آليات العولمة والثورة المعلوماتية قد فرضت على العالم

## التأليف المشترك للتخصصات البيئية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

المعاصر توجهات وأفكار مغايرة تؤكد على وحدة المعرفة وأهمية التكامل المعرفي بين التخصصات فيما أطلق عليه اصطلاح البحوث البيئية Interdisciplinary للوصول إلى مخرجات موضوعية للبحث العلمي وتفسير الظواهر وحل المشكلات. ويمكن القول إن البحوث البيئية مرحلة من مراحل تطور العلم تلت مرحلتها الموسوعية والتخصصية. ولقد لاحظت الباحثة أن نسبة التأليف الفردي في الدراسات العربية في تخصص علوم المكتبات والمعلومات أعلى من التأليف المشترك، وهذه النتيجة تخالف الدراسات الأجنبية التي يلاحظ عليها زيادة نسبة التأليف المشترك عن التأليف الفردي؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الكثير من الباحثين العرب وخصوصاً من أعضاء هيئة التدريس يقومون بإجراء البحوث الفردية خشية عدم احتساب البحث البيئي لأغراض الترقية، كما أنهم لا يميلون إلى التعاون العلمي مع باحثين آخرين سواء من نفس التخصص أو من تخصصات أخرى. وعلى ذلك فإن الحاجة إلى تفعيل البحوث البيئية في العلوم الاجتماعية بصفة عامة، وعلوم المكتبات والمعلومات بصفة خاصة أصبحت الآن مطلباً أقوى من أي وقت مضى، وقد يرجع ذلك إلى أن العديد من الظواهر والمشكلات لا يمكن أن تحل بشكل كامل أو واقعي عن طريق تخصص واحد، وإنما تتطلب إجراء بحوث بيئية لإنتاج معارف جديدة يمكن من خلالها مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات، ومن ثم تقلل من عدد البحوث التي ليست لها فائدة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

"ما اتجاهات التأليف المشترك للتخصصات البيئية في دراسات علوم المكتبات والمعلومات؟"

ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

١/٣. ما المقصود بالتخصصات البيئية؟

٢/٣. ما خصائص المؤلفين في مقالات التأليف المشترك عينة الدراسة من حيث: العدد، والجنس، والتخصص الموضوعي، والانتماء المؤسسي، والتوزيع الجغرافي للجهات التي ينتمي إليها المؤلفون؟

#### ٤- حدود الدراسة:

تستعرض الدراسة مفهوم التخصصات البينية وأهميتها وبعض العوامل والمعوقات المؤثرة على التعاون العلمي والتأليف المشترك ما بين الباحثين، كما تتناول الدراسة خصائص المؤلفون من التخصصات البينية في دراسات علوم المكتبات والمعلومات من حيث: العدد، والجنس، والتخصص الموضوعي، والانتماء المؤسسي، والتوزيع الجغرافي للجهات التي ينتمي إليها المؤلفون، وذلك من خلال تحليل مقالات خمس دوريات ذات معامل تأثير مرتفع في علوم المكتبات والمعلومات، منشورة باللغة الإنجليزية، في الفترة ما بين عامي ٢٠١٣م وحتى ٢٠١٧م (وقد جرى تحليل المقالات خلال الفترة الزمنية من شهر أبريل وحتى شهر يوليو ٢٠١٨م).

#### ٥- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد ملائماً لمثل هذا النوع من الدراسات، حيث تُوصَفُ خصائص التأليف المشترك وتُحلَّلُ في مقالات الدوريات عينة الدراسة، باستخدام الأساليب الكمية؛ نظراً لأنه أكثر الأساليب المنهجية تناسباً مع طبيعة هذه الدراسة.

#### ٦- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الدوريات المتخصصة المنشورة في دراسات المكتبات وعلم المعلومات باللغة الإنجليزية، حيث عمدت الباحثة إلى سحب عينة مقصودة من بين مفردات هذا المجتمع بشرط أن تحظى الدوريات محل الاختيار بمعاملات تأثير عالية IF، وفقاً لتقارير الاستشهادات المرجعية (JCRs) Journal Citation Reports لعام ٢٠١٦م. وبناء على هذا أُجْرِيَ البحث في تقارير الاستشهادات المرجعية في العلوم الاجتماعية JCR Social Sciences Edition لسنة ٢٠١٦ (في أحدث إصدار لها حتى وقت الدراسة)، والمتاحة من خلال قاعدة بيانات<sup>(١)</sup> ISI Web of Knowledge، تحت قطاع المكتبات وعلم المعلومات، حيث أسفرت نتائج البحث عن ٨٥ دورية مضمنة في قاعدة البيانات. لما كان أساس اختيار عينة الدراسة هو معاملات التأثير، فقد وقع الاختيار على أعلى ٥ دوريات متخصصة حظيت بمعاملات تأثير تراوحت ما بين ٧,٢٦٨ (لصالح دورية MIS QUARTERLY) وحتى ٤,٠٩٠ (لصالح دورية GOVERNMENT INFORMATION QUARTERLY) (الجدول رقم رقم ١)، وقد عنيت الباحثة باختيار تلك الدوريات الخمس؛ نظراً لصعوبة دراسة مختلف الدوريات المتخصصة الـ ٨٥ جملة

### التأليف المشترك للتخصصات البيئية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

واحدة، كما أنه ليس هدفاً من أهداف الدراسة الحالية أن تُحصَر جميع الدوريات المتخصصة ويحلَّ التعاون العلمي وأنماط التأليف المشترك بها. هذا إلى جانب تركيز اهتمام الدراسة الحالية على الدوريات ذات معاملات التأثير الأعلى، والتي تعد محلاً للإقبال والطلب من جانب الباحثين للنشر .

#### جدول رقم (١)

#### الدوريات عينة الدراسة وفقاً لقاعدة بيانات JCR (٢٠١٦)

م	عنوان الدورية	معامل التأثير IF
١	MIS Quarterly	٧,٢٦٨
٢	JOURNAL OF INFORMATION TECHNOLOGY	٦,٩٥٣
٣	INFORMATION SYSTEMS JOURNAL	٤,١٢٢
٤	JOURNAL OF COMPUTER-MEDIATED COMMUNICATION	٤,١١٣
٥	GOVERNMENT INFORMATION QUARTERLY	٤,٠٩٠

وقامت الباحثة بتحليل جميع المقالات المنشورة في الدوريات عينة الدراسة ما عدا مراجعات الكتب، والتي بلغت ١٠٣٢ مقالة، من بينها ١٦٩ مقالة تأليف فردي، و٨٦٣ مقالة تأليف مشترك في الفترة من عام ٢٠١٣م وحتى عام ٢٠١٧م.

#### جدول رقم (٢) توزيع المقالات وفقاً لطبيعة التأليف

م	بيان	تأليف منفرد		تأليف مشترك		الإجمالي	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	MIS Quarterly	١٤	١,٣	٢٥١	٢٤,٣	٢٦٥	٢٦
٢	JOURNAL OF INFORMATION TECHNOLOGY	٣١	٣	١٠٤	١٠,١	١٣٥	١٣
٣	INFORMATION SYSTEMS JOURNAL	٣٢	٣	١١٦	١١,٢	١٤٨	١٤
٤	JOURNAL OF COMPUTER-MEDIATED COMMUNICATION	٣٠	٣	١٤٦	١٤,١	١٧٦	١٧
٥	GOVERNMENT INFORMATION QUARTERLY	٦٢	٦	٢٤٦	٢٤	٣٠٨	٣٠
	الإجمالي	١٦٩	١٦,٣	٨٦٣	٨٣,٧	١٠٣٢	١٠٠

#### د. مشيرة أحمد صالح

يوضح الجدول رقم (٢) مجموع عدد المقالات للتأليف الفردي والمشارك (١٠٣٢ مقالة)، وبلغت نسبة المقالات الفردية ١٦,٣%، في حين تعكس هذه النتائج ارتفاع نسبة مقالات التأليف المشترك (متعددة المؤلفين) ٨٣,٧% مما يشير إلى وجود تعاون علمي كبير ما بين المؤلفين في دوريات علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة. وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع بعض الدراسات الأجنبية في نفس المجال كدراسة<sup>(٧)</sup> اردانوي وآخرين (Ardanuy, Jordi, et.al. 2012)، ودراسة<sup>(٨)</sup> جابين وآخرين (Jabeen, Munazza , et.al. 2017)، حيث أكدت تلك الدراسات أن ظاهرة التأليف المشترك في مجال علوم المكتبات والمعلومات بدأت في التزايد في مقابل انخفاض نسبة التأليف الفردي.

واستُبعدت مقالات التأليف الفردي (١٦٩ مقالة بنسبة ١٦,٣%)؛ لأنها ليست هدفاً من أهداف الدراسة الحالية، والتركيز على مقالات التأليف المشترك (٨٦٣ مقالة بنسبة ٨٣,٧%) للتعرف على خصائص المؤلفين من التخصصات البيئية في دراسات علوم المكتبات والمعلومات.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة قامت بتحديد التخصصات الموضوعية، ونوع الانتماء المؤسسي، والموقع الجغرافي للجهات التي ينتمي إليها المؤلفون المساهمون في التأليف المشترك من خلال تجميع البيانات التعريفية الخاصة بالمؤلفين والواردة في مقالات الدوريات عينة الدراسة، وفي حالة عدم اكتمالها أو توافرها قامت الباحثة بالرجوع إلى كل من محرك البحث Google Scholar ومحرك البحث Google، وأُسْتُكْمِلَت تلك البيانات وحُدِّدَت لعدد ٢٦٠٦ مؤلف اشتركوا في تأليف ٨٦٣ مقالة.

#### ٧- مصطلحات الدراسة:

تناولت الباحثة المصطلحات الأساسية للدراسة من خلال وضع تعريف إجرائي<sup>(٩)</sup> بسيط لكل مصطلح، وهو التعريف الذي التزمت به في هذه الدراسة.

(٩) لم تجد الباحثة تعريفات محددة لمصطلحات الدراسة في المصادر المختلفة، الأمر الذي دفع الباحثة إلى تقديم تعريف إجرائي لكل مصطلح.

## التأليف المشترك للتخصصات البينية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

### ١/٧. التأليف المشترك Co – authoring:

يشير مصطلح التأليف المشترك إلى أن مؤلفين اثنين على الأقل يرغبان في إنشاء ورقة بحثية معاً، وقبل نشر الورقة البحثية التي يشاركون في تأليفها، يمكنهم مناقشة الأفكار وتبادلها.

### ٢/٧. التخصصات البينية Interdisciplinary:

في واقع الأمر لم تقف الباحثة على تعريف علمي دقيق لهذا المصطلح ضمن قواميس المصطلحات والدراسات العربية المتخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، أما بالنسبة لقواميس المصطلحات والدراسات الأجنبية فقد أوردت بعض التعريفات غير الواضحة وغير المحددة، وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات الأجنبية بها ثلاثة مصطلحات متداخلة ومتشابهة مع بعضها بعضاً وقد تكون ذات معنى واحد مع اختلاف التعريفات إلا أن جميعها تهدف إلى تفعيل البحوث البينية، وهي: البحوث متعددة التخصصات Multidisciplinary، والبحوث العابرة للتخصصات Transdisciplinary، والبحوث البينية Interdisciplinary، وتشير العديد من الدراسات الأجنبية أنه لا يوجد فرق بين التعريفات الثلاثة، وأن المصطلح الأكثر شيوعاً واستخداماً هو مصطلح Interdisciplinary أي البحوث البينية.

والبحوث البينية هي تلك البحوث التي تجمع بين تخصصين أو أكثر من حقول المعرفة البشرية، التطبيقية أو النظرية، وهي تهدف إلى الإجابة عن سؤال ما أو حل مشكلة ما أو معالجة موضوع متسع، أو معقد للغاية يصعب التعامل معه بشكل كافٍ عن طريق تخصص واحد، أي أن البحوث البينية تهدف إلى تحقيق التكامل المعرفي ما بين فروع المعرفة البشرية الطبيعية والاجتماعية والإنسانية.

### ٨- الدراسات السابقة وأدب الموضوع:

على حد علم الباحثة فإنه لا يوجد دراسات عربية تناولت موضوع خصائص التأليف المشترك للتخصصات البينية في دراسات علوم المكتبات والمعلومات، وإذا تحدثنا عن الدراسات العربية السابقة من منظور الدراسات التي تناولت الإنتاج الفكري العربي من خلال رصد اتجاهاته العديدة والموضوعية واللغوية والزمنية، بالإضافة إلى طبيعة



#### د. مشيرة أحمد صالح

التأليف، هذا فضلا عن قياس إنتاجية الدوريات والمؤلفين من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية، فهذه الدراسات كثيرة ومتنوعة؛ ويمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى: الدراسات التي تناولت الإنتاج الفكري العربي في جميع المجالات ومنها مجال المكتبات والمعلومات بصفة عامة<sup>(٩٠١)</sup>، والفئة الثانية: الدراسات التي تناولت الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات مكانيا، مثل: مصر<sup>(١١)</sup>، والسعودية<sup>(١٢)</sup>، أما الفئة الثالثة: الدراسات التي تناولت قطاع موضوعي معين<sup>(١٣)</sup>، وغير ذلك من دراسات لا يحسن التنويه إليها في هذا المقام، إذ تبدو بعيدة شئنا ما عما تهدف إليه الدراسة الحالية؛ لذلك سوف تقتصر هذه الدراسة على الدراسات العربية التي تناولت طبيعة وأنماط التأليف (التأليف الفردي، التأليف المشترك) لتحديد حجم التعاون ما بين الباحثين، والدراسات التي تتناول البحوث البينية.

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فقد اتضح بمراجعة الإنتاج الفكري المرتبط بموضوع الدراسة وجود عدد من الدراسات التي تناولت تحليل الاستشهادات المرجعية وأنماط التأليف المشترك بهدف التعرف على مدى التعاون ما بين الباحثين في علوم المكتبات والمعلومات والباحثين في التخصصات البينية الأخرى مع اختلاف الفترة الزمنية لتلك الدراسات. وسوف تعرض الباحثة الدراسات الأجنبية ثم الدراسات العربية، مرتبة ترتيباً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم ثم ترتيباً هجائياً بالمؤلف في حالة تكرار نفس الفترة الزمنية:

#### ١/٨. الإنتاج الفكري الأجنبي:

دراسة تشانج Chang (٢٠١٨)، بعنوان "Exploring the interdisciplinary characteristics of library and information science (LIS) from the perspective of interdisciplinary LIS authors"<sup>(١٤)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحليل مقالات الدوريات في تخصصات أخرى خارج تخصص علوم المكتبات والمعلومات (أى في تخصصات الاقتصاد، والإدارة، والسياسة، والقانون، والكمبيوتر، والهندسة، والطب، والاتصالات وغيرها) والتي قام بتأليفها باحثون في علوم المكتبات والمعلومات، والمتاحة من خلال قاعدة بيانات Web of Knowledge خلال الفترة الزمنية من عام ٢٠٠٥م وحتى عام ٢٠١٤م. واستخدمت الدراسة المنهج الببليومتري. وانتهت الدراسة بعدة نتائج

## التأليف المشترك للتخصصات البينية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

منها: أن المؤلفين متعددي التخصصات في علوم المكتبات والمعلومات قد نشروا مقالات في العديد من التخصصات البينية، وأن أكبر عدد من المقالات المنشورة كانت في الدوريات الطبية والموسيقية. كما أن غالبية المؤلفين متعددي التخصصات كانوا أمناء مكتبات أكاديمية. وأن هناك تعاوناً ما بين المؤلفين في تخصص المكتبات والمعلومات، يتبعهم المؤلفون من تخصص الطب.

دراسة تشن Chen وآخرين (2018)، بعنوان "The preferences of Chinese LIS journal articles in citing works outside the discipline"<sup>(١٥)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في مقالات دوريات علوم المكتبات والمعلومات الصينية لتحديد الاستشهادات المرجعية من خارج التخصص، وتكونت عينة الدراسة من ٤٧٠٤٤ مقالة منشورة في دوريات ذات معامل تأثير مرتفع خلال الفترة الزمنية من ١٩٩٤م وحتى ٢٠١٣م. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: يميل الباحثون الصينيون في مجال المكتبات والمعلومات إلى الاستشهاد بالأعمال من تخصصات أخرى بنسبة 29.69% من إجمالي الاستشهادات المرجعية، وخاصة من تخصصات علوم الكمبيوتر والتعليم والاتصالات. كما تشير النتائج إلى أن المؤلفين المستشهد بهم هم في الغالب من المجتمع الأكاديمي، ولكن نادراً ما ينتمون إلى المجتمع المهني.

دراسة دونج Dong وآخرين (2018)، بعنوان "An integrated method for interdisciplinary topic identification and prediction: a case study on information science and library science"<sup>(١٦)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحديد الموضوعات البينية في علوم المعلومات وعلوم المكتبات، وذلك من خلال استرجاع المقالات المنشورة في قواعد بيانات SCI-EXPANDED و SSCI الخاصة بقاعدة بيانات شبكة العلوم (WOS) Web of Science كمصادر للبيانات من عام ٢٠٠٧م وحتى ٢٠١٦م، وتوصلت في النهاية إلى ٣٥٢٧٠ مقالاً. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن هناك اتجاهًا متزايدًا نحو التخصصات البينية المرتبطة بمجال علوم المكتبات والمعلومات، ويأتي تخصص علوم الكمبيوتر في المرتبة الأولى من حيث التشابه في محتوى البحث مع علوم المكتبات والمعلومات، وتأتي إدارة الأعمال والاقتصاد في المرتبة الثانية في ضوء التشابه في محتوى البحث مع علوم المكتبات والمعلومات. أما بالنسبة لتخصصات

#### د. مشيرة أحمد صالح

المعلوماتية الطبية والعلوم وخدمات الرعاية الصحية، فهناك اتجاه واضح للتفاعل ما بين تلك التخصصات وتخصص علوم المكتبات والمعلومات.

دراسة تشانج Chang (2017)، بعنوان "A comparison of researcher-practitioner collaborations in library and information science, education, and sociology"<sup>(17)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التعاون ما بين الباحث الأكاديمي والمهني من خلال دراسة المقالات المنشورة ما بين عامي 2005م وحتى 2014م في 30 دورية ذات معامل تأثير مرتفع في تخصصات علوم المكتبات والمعلومات، والتعليم، وعلم الاجتماع (بمعدل 10 دوريات في كل تخصص)، واستخدمت الدراسة تحليل أنماط التأليف المشترك. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن المقالات التي شارك فيها الباحثون الأكاديميون معاً كانت النوع الرئيس للتعاون البحثي في هذه التخصصات الثلاثة، يتبعها المقالات التي شارك فيها الباحثون المهنيون معاً، بينما جاءت المقالات التي شارك في تأليفها الباحثون الأكاديميون والمهنيون معاً في المرتبة الثالثة للتعاون البحثي في هذه التخصصات الثلاثة؛ وكانت نسبة المقالات التي شارك في تأليفها الباحثون الأكاديميون والمهنيون معاً في تخصص علوم المكتبات والمعلومات (14,2%) وهي نسبة أعلى بكثير من تلك المقالات في تخصص التعليم (6,1%) وتخصص علم الاجتماع (2,7%).

دراسة هياريو Hilário وجروسو Grácio (2017)، بعنوان "Scientific collaboration in Brazilian researches: a comparative study in the information science, mathematics and dentistry fields"<sup>(18)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على التعاون العلمي في البحوث البرازيلية في ثلاثة مجالات، وهي: علوم المعلومات، والرياضيات، وطب الأسنان، وأُرسل استبيان لـ 999 باحثاً في المجالات الثلاثة وعدد من أجابوا على الاستبيان 64 باحثاً، واشتمل الاستبيان على أسئلة تتعلق بفهم الباحثين لمفهوم التعاون العلمي والتأليف المشترك وآرائهم حول عدد الباحثين المشاركين المحتملين في أبحاثهم، والأسباب التي تدفع إلى التعاون في مجالاتهم العلمية، بالإضافة إلى تحليل الإنتاج الفكري للباحثين الذين أجابوا على الاستبيان. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن 78% من الباحثين يرون أن عدد الباحثين المتعاونين المحتملين والمعتاد يتراوح ما

## التأليف المشترك للتخصصات البيئية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

بين ٢-٣ مؤلفين في مجال الرياضيات ومجال علوم المعلومات، وما بين ٥-٦ مؤلفين في مجال طب الأسنان. وتختلف أسباب التعاون باختلاف طبيعة البحث، ومع ذلك، فإن أهم الأسباب المؤدية للتعاون ما بين الباحثين، هي: "تدريب الباحثين والطلاب"، و"الرغبة في زيادة الخبرة الخاصة بالباحثين من خلال تجربة الآخرين" و"زيادة الإنتاجية". وتشير النتائج الخاصة بتحليل الإنتاج الفكري للباحثين المشاركين أن متوسط عدد المؤلفين لكل مقالة في مجال علم المعلومات هو 2.2 مؤلفاً، وفي الرياضيات 2.8 مؤلف لكل مقالة، وفي طب الأسنان 5.3 مؤلف لكل مقالة.

دراسة جابين Jabeen وآخرين (2017)، بعنوان Scientific collaboration of Library & Information Science research in China (2012-2013)<sup>(١٩)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على التعاون العلمي لعلماء المكتبات والمعلومات الصينيين في الفترة من ٢٠١٢م وحتى ٢٠١٣م، وتتكون عينة الدراسة من ٥٦٤ مقالة منشورة في مجلات دولية مفهرسة حسب مؤشر الاستشهاد بالعلوم الاجتماعية (SSCI) من ٢٠١٢-٢٠١٣م، وأُستخدِمَ تحليل التأليف المشترك وتحليل الاستشهادات المرجعية. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: يعمل مجتمع الأبحاث الصيني على التركيز على التعاون العلمي على المستوى الدولي لإثبات وجوده في الأدبيات الدولية وإقامة علاقة زمالة مع الباحثين الأجانب. وقد بلغت نسبة التأليف المشترك لعلماء المكتبات والمعلومات الصينيين حول العالم (٤٨,٠٤٪)، في حين بلغ التأليف الفردي نسبة (٢٦,٢٤٪). ولم يولِّ مجتمع بحوث علوم المكتبات والمعلومات الصيني الكثير من الاهتمام لإجراء الأبحاث على المستوى المشترك بين المؤسسات المحلية (٧,٢٠٪)، وعلى المستوى الإقليمي (٦,٧٣٪). ومع ذلك، فإن أعلى رتبة من أنماط التأليف المشترك تنتمي إلى جامعة ووهان Wuhan University وجامعة سيتي هونغ كونج City University Hong Kong والأكاديمية الصينية للعلوم Chinese Academy of Sciences.

دراسة لي Lee وآخرين (٢٠١٦)، بعنوان "Analysis of the Role of Library and Information Science Related Research Efforts in Korean Human Computer Interaction Subject Field"<sup>(٢٠)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحليل كيف ساهمت جهود البحث العلمي في علوم المكتبات والمعلومات في تقدم تخصص التفاعل بين الإنسان

#### د. مشيرة أحمد صالح

والكمبيوتر (HCI) Human Computer Interaction في كوريا. وحُلَّت البيانات التعريفية للمؤلفين والعناوين والكلمات المفتاحية في مقالات الدوريات الكورية التي تخدم حقول علوم المكتبات والمعلومات، بالإضافة إلى وقائع المؤتمرات الخاصة بالجمعية الكورية لتخصص التفاعل بين الإنسان والكمبيوتر. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن حقول تكنولوجيا الاتصالات المعلوماتية وهندسة الكمبيوتر وصناعة التكنولوجيا نشطة في التعاون البحثي، ولم يكن حقل علوم المكتبات والمعلومات نشطاً نسبياً. كما أن باحثي علوم المكتبات والمعلومات لم يكن لديهم الكثير من الاهتمام بالموضوعات التي تتطلب تعاوناً متعدد التخصصات.

دراسة Siamaki وجيرا Geraei وزارا Zare (2014)، بعنوان "A study on scientific collaboration and co-authorship patterns in library and information science studies in Iran between 2005 and 2009"<sup>(٢١)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحديد مدى التعاون العلمي والتأليف المشترك للباحثين في مجال علوم المكتبات والمعلومات في إيران. واستخدمت الدراسة المنهج البليومتري. وتتكون عينة الدراسة من ٩٤٢ وثيقة نُشرت في دوريات المكتبات وعلوم المعلومات الإيرانية ما بين عامي ٢٠٠٥ وحتى ٢٠٠٩. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن من بين ٩٤٢ وثيقة تُحقَّق فيها، أُشِيءَ ٥٠٦ وثيقة (٥٣,٧٠%) من قبل باحث واحد (التأليف الفردي) و٤٣٦ وثيقة (٤٦,٣٠%) كانت نتيجة للتعاون بين اثنين أو أكثر من الباحثين (التأليف المشترك). أيضاً، فإن أعلى رتبة من أنماط التأليف المشترك تنتمي إلى المجلة الوطنية لهيئة المكتبات والمعلومات Information Organization National Journal of Librarianship and

دراسة مينج Ming وآخرين (2013)، بعنوان "Patterns of co-authorship and research collaboration in Malaysia"<sup>(٢٢)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ونوع التعاون البحثي في ماليزيا من خلال تحليل أنماط التأليف المشترك، وأُسْتُرْجِعَ مجموعه ٢٢٢٤٤ مقالة منشورة في خمس جامعات بحثية في ماليزيا من قاعدة بيانات Scopus، وجمعت المقالات المنشورة للفترة ما بين ٢٠٠٨م وحتى ٢٠١١م. وحُلَّت مؤشرات مثل عدد المؤلفين والمجالات الموضوعية وعدد المؤسسات المحلية والبلدان الأجنبية باستخدام أدوات إحصائية بسيطة لتحديد درجة ونوع التعاون. وانتهت الدراسة

## التأليف المشترك للتخصصات البينية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

بعدة نتائج، منها: أن الباحثين في ماليزيا يميلون إلى العمل في فرق بحثية، ولكن التعاون البحثي أكثر هيمنة في الأبحاث الخاصة بالعلوم التطبيقية. ويتم التعاون العلمي في نشر البحوث ما بين الباحثين الأكاديميين على نطاق واسع مع زملائهم من نفس الجامعة أو من المؤسسات الأكاديمية الأخرى، ولكن هناك القليل من التعاون مع الباحثين من المعاهد والمراكز البحثية الأخرى. وفيما يتعلق بالتعاون الدولي، تعد إيران والهند والمملكة المتحدة واليابان والولايات المتحدة الأمريكية هي الدول الخمس الأولى المتعاونة بحثياً. والتخصصات ذات التعاون البحثي الكبير هي الفيزياء وعلم الفلك، والكيمياء، والعلوم الزراعية والبيولوجية، والهندسة، والصحة، وعلوم الكمبيوتر.

دراسة يونكيونغ Eunkyung (2013)، بعنوان "Examining on the Relationship Between Interdisciplinarity and Research Impact with Analyzing the Journals of Library and Information Science Field"<sup>(٢٣)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية للتعرف على العلاقة ما بين التخصصات البينية والأبحاث في مجال علوم المكتبات والمعلومات، وجمعت بيانات الاستشهادات المرجعية من ١٨٧٣ مقالة منشورة في ١٠ دوريات ذات معامل تأثير مرتفع، خلال الفترة من ٢٠٠٦م وحتى ٢٠١٠م. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن هناك علاقة إيجابية ما بين التخصصات البينية وبين الأبحاث في مجال المكتبات والمعلومات.

دراسة يوسف Yousefy ومالك أحمدى Malek ahmadi (2013)، بعنوان "A survey of scientific production and collaboration rate among of medical library and information sciences in ISI, scopus and Pubmed databases during 2001-2010"<sup>(٢٤)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحديد درجة ونوع التعاون البحثي ما بين المكتبة الطبية وعلوم المعلومات في قواعد بيانات ISI و Scopus و Pubmed خلال الفترة من ٢٠٠١م وحتى ٢٠١٠م من خلال تحليل أنماط التأليف المشترك، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٤ ملخصاً متعلقاً بالفلسفة والأسس النظرية للمكتبة الطبية وعلوم المعلومات في قواعد البيانات المذكورة سابقاً. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن عام ٢٠٠٧م شهد أكبر عدد من المقالات التعاونية ذات الصلة في هذا المجال (٤٥) مقالاً، بينما شهد عام ٢٠٠٣م أقل عدد من المقالات التعاونية ذات الصلة في هذا المجال (١٦) مقالة). وتظهر

#### د. مشيرة أحمد صالح

النتائج أيضًا أن أكثر الدول من حيث التعاون وعدد المقالات كانت الولايات المتحدة الأمريكية. وفيما يتعلق بالجهات التي ينتمي إليها الباحثون، تعتبر جامعة واشنطن University of Washington، وجامعة ويسترن أونتاريو University of Western Ontario أكثر الجهات المتعاونة بحثيًا.

دراسة اردانوي Ardanuy وآخرين (٢٠١٢)، بعنوان "Scientific collaboration in Library and Information Science viewed through the Web of Knowledge: the Spanish case"<sup>(٢٥)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التعاون المحلى والدولي لأبحاث علوم المكتبات والمعلومات في إسبانيا من خلال تحليل التأليف المشترك في تلك الأبحاث، تكونت عينة الدراسة من ٩٠٩ وثيقة من الوثائق الخاصة بعلوم المكتبات والمعلومات الإسبانية والمتاحة على شبكة الويب للمعرفة (WOK) The Web of Knowledge حتى عام ٢٠٠٩. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: زيادة كبيرة في نسبة التأليف المشترك على مستوى التعاون المحلى والدولي في تلك الوثائق بلغت ٧٩%، وبالتالي فإن نسبة التأليف الفردي هي ٢١% فقط.

دراسة هوانج Huang وتشانج Chang (2012)، بعنوان "A comparative study of interdisciplinary changes between information science and library science"<sup>(٢٦)</sup>، هدفت الدراسة إلى مقارنة الخصائص البينية بين تخصصين، هما علم المعلومات وعلم المكتبات باستخدام تحليل العد المباشر للاستشهادات المرجعية Direct Citation، وتكونت عينة الدراسة من المقالات المنشورة في خمس دوريات علمية في علم المكتبات وخمس دوريات علمية في علم المعلومات خلال الفترة من ١٩٧٨م وحتى ٢٠٠٧م. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: يميل الباحثون في علم المكتبات إلى الاستشهاد بالمنشورات من تخصص التعليم وإدارة الأعمال وعلم الاجتماع وعلم النفس، بينما يميل الباحثون في علم المعلومات إلى الاستشهاد بالمنشورات من تخصص العلوم العامة، وعلوم الكمبيوتر، والتكنولوجيا والطب، كما تشير النتائج إلى أن الاتجاه نحو الجمع بين التخصصات في كل من علم المعلومات وعلم المكتبات قد ارتفع على مر السنين، على الرغم من أن درجة الجمع بين التخصصات في علم المعلومات أعلى من علم المكتبات.

## التأليف المشترك للتخصصات البينية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

دراسة هوانج Huang وتشانج Chang (2011) بعنوان "A study of interdisciplinary in information science: using direct citation and co-authorship analysis"<sup>(٢٧)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص التخصصات البينية في مجال علم المعلومات باستخدام تحليل العد المباشر للاستشهادات المرجعية، والتأليف المشترك. وقد تكونت عينة الدراسة من خمس دوريات متخصصة في علم المعلومات ذات معامل تأثير مرتفع. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن علم المعلومات هو تخصص بيني، وأن باحثي علم المعلومات استشهدوا بأبحاث من ٢٩ تخصصاً، ومعظم الباحثين في علم المعلومات استشهدوا بأبحاث من علم المكتبات والمعلومات يليها العلوم العامة وعلوم الكمبيوتر والهندسة والطب. أما بالنسبة لنتائج تحليل المؤلف المشارك، كان المؤلفين المشاركين في مقالات علم المعلومات من ٢٣ تخصصاً، وكان المؤلفون المشاركون بشكل رئيسي من تخصص المكتبات والمعلومات يليه تخصصات العلوم العامة وعلوم الكمبيوتر وإدارة الأعمال والطب على التوالي. ومن الواضح أن لعلم المعلومات علاقة وثيقة بالعلوم الطبيعية.

دراسة بربور Prebor (2010)، بعنوان "Analysis of the interdisciplinary nature of library and information science"<sup>(٢٨)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على تحليل الخصائص البينية لعلوم المكتبات والمعلومات من خلال دراسة اتجاهات البحث في أطروحات الماجستير والدكتوراه في الأقسام العلمية لتخصصات أخرى خارج أقسام تخصص علوم المكتبات والمعلومات في السنوات ما بين ٢٠٠٢م وحتى ٢٠٠٦م، والمتاحة في قاعدة بيانات ProQuest Digital Dissertations. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن هناك تقسيماً واضحاً نسبياً لموضوعات البحث بين الدراسات التي أجريت في أقسام دراسات المعلومات المختلفة وتلك التي أجريت في الأقسام الأخرى التي تدرس المعلومات. والفرق الرئيسي الذي عُثِرَ عليه هو تركيز علماء علوم المكتبات والمعلومات على الموضوعات التي تتعلق بمستخدم المعلومات، أما التخصصات الأخرى (مثل: إدارة الأعمال، وعلوم الكمبيوتر، والتعليم والاتصالات) فكان تركيزها على الموضوعات التي تتعلق بنظم المعلومات، وتكنولوجيا المعلومات، وصناعة المعلومات وإدارة المعلومات.



#### د. مشيرة أحمد صالح

دراسة هولاند Holland (2008)، بعنوان "Information science: an interdisciplinary effort?"<sup>(٢٩)</sup>، هدفت الدراسة إلى الإجابة عن سؤالين: ما هو التمييز الفلسفي الذي يمكن إجراؤه ما بين مصطلحات البحوث البينية interdisciplinary research والبحاث متعددة التخصصات multidisciplinary research؟ وهل أحدهما أكثر قيمة من الأخرى بالنسبة لبحوث علم المعلومات؟ وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: تمييز كل من البحوث البينية والبحاث متعدّدة التخصصات من حيث الأساليب والأطر المنهجية. كما أن البحوث البينية لها فوائد طويلة المدى لعلم المعلومات، فهي بحوث تهدف إلى الإجابة عن سؤال أو حل مشكلة ما، أما البحوث متعددة التخصصات فهي لا تهدف إلى حل المشكلات، وإنما تركز فقط على دراسة موضوع أو ظاهرة ما.

دراسة أوديل Odell وجابارد Gabbard (2008)، بعنوان "The Interdisciplinary Influence of Library and Information Science 1996-2004: A Journal-to-Journal Citation Analysis"<sup>(٣٠)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية لدوريات علوم المكتبات والمعلومات في دوريات التخصصات البينية الأخرى من عام ١٩٩٦م وحتى ٢٠٠٤م. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: زيادة عدد الاستشهادات المرجعية لدوريات المكتبات والمعلومات من قبل الدوريات في تخصصات أخرى (مثل: علوم الكمبيوتر والتكنولوجيا، وإدارة الأعمال، والطب، والهندسة) من 17.7% في عام ١٩٩٦ إلى 34.7% في عام ٢٠٠٤ (أي زيادة بنسبة ٢٧% في المتوسط).

دراسة تساي Tsay (2008) بعنوان "Journal bibliometric analysis: a case study on the JASIST"<sup>(٣١)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين علم المعلومات والتخصصات البينية الأخرى من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية، وفُحصت المقالات المنشورة في مجلة الجمعية الأمريكية لعلوم وتكنولوجيا المعلومات The Association for Information Science and Technology (JASIST) في أعوام ١٩٨٠، ١٩٨٥، ١٩٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٠٠، ٢٠٠٤. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن الدوريات التي أُستشهدَ بها من مختلف التخصصات نصفها تقريبا في تخصص المكتبات والمعلومات، يليها تخصص العلوم بنسبة 22.7%، وتخصص العلوم الاجتماعية بنسبة 6.3%.

## التأليف المشترك للتخصصات البينية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

دراسة تانج (2004) Tang بعنوان "Evolution of the interdisciplinary characteristics of information and library science"<sup>(32)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحليل ووصف الخصائص البينية في مجال علوم المكتبات والمعلومات من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية في ١٥٠ مقالة من المقالات المنشورة في المجال ما بين عامي ١٩٧٥م وحتى ٢٠٠٠م. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن هناك ٣٤ تخصصاً من خارج تخصص المكتبات والمعلومات أُستشهدَ بها في المقالات عينة الدراسة، مما يشير إلى أن مجال المكتبات والمعلومات يعتبر تخصصاً بينياً ويجذب انتباه الباحثين من مختلف التخصصات، مثل: علوم الكمبيوتر والاتصالات والتعليم والإدارة، ووفقاً للدراسة فإن تأثير علوم الكمبيوتر في مجال المكتبات والمعلومات قد نما من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٠٠م.

دراسة جلانزيل (2002) Glanzel بعنوان "Coauthorship Patterns and Trends in the Sciences (1980-1998): A Bibliometric Study with Implications for Database Indexing and Search Strategies"<sup>(33)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات وأنماط التأليف المشترك في ثلاثة مجالات علمية هي الطب والكيمياء والرياضيات، في الفترة من ١٩٨٠-١٩٩٨ بالاعتماد على بيانات كشف الاستشهادات المرجعية في مجال العلوم Science Citation Index، كما تناولت الدراسة بالبحث العلاقة بين مقالات التأليف المشترك والسماط الببليومترية الأخرى، مثل أنشطة النشر، وأثر الاستشهاد المرجعي. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: وجود تزايد في اتجاهات التأليف المشترك، بالإضافة إلى زيادة معدل الاستشهاد بأبحاث التأليف المشترك عن الاستشهاد بأبحاث التأليف الفردي.

دراسة تيو وآخريين (2002) Tiew وآخرين بعنوان "Malaysian Journal of Library and Information Science 1996-2000: A Bibliometric Study"<sup>(34)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص المقالات المنشورة في المجلة الماليزية للمكتبات والمعلومات التي تتوفر بالشكلين التقليدي والإلكتروني خلال الفترة من ١٩٩٦م وحتى ٢٠٠٠م، واستخدمت الدراسة المنهج الببليومتري. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن أكثر من نصف المقالات المنشورة في المجلة أي حوالي ٥٣% قد اشترك فيها أكثر من مؤلف

#### د. مشيرة أحمد صالح

واحد (التأليف المشترك)، كما أن حوالي ٥٥% من المؤلفين هم من الأكاديميين في تخصص المكتبات والمعلومات. كما أن الموضوع الذي حظي بمقالات أكثر من غيره هو موضوع النشر.

دراسة بنتر Buttlar (1999)، بعنوان "Information Sources in Library and Information Science Doctoral Research"<sup>(٣٥)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية في ٦١ أطروحة في علوم المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين ١٩٩٤ وحتى ١٩٩٧. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن ما يقرب من نصف الاستشهادات التي تظهر في الدراسات تشير إلى التخصص نفسه، أما التخصصات الأخرى الأكثر تكراراً فهي التعليم، حيث تمثل 11.45% من الاستشهادات المرجعية، وعلوم الكمبيوتر بنسبة 5.72% من الاستشهادات المرجعية، والطب وعلم الاجتماع بنسبة 3.79% من الاستشهادات المرجعية، ويشير بنتر إلى أن علوم المكتبات والمعلومات هو تخصص بيني ولديه علاقات وثيقة مع تخصصات أخرى، مثل: التعليم وعلوم الكمبيوتر والطب وعلم النفس والاتصالات والأعمال التجارية. كما أن حوالي ٨٠% من الاستشهادات المرجعية هي للمؤلفين الفرديين، وأن نسبة المؤلفين الذكور أكثر من الإناث حوالي ٦١% و ٣٩% على التوالي.

دراسة ماير Meyer وسبنسر Spencer (1996)<sup>(٣٦)</sup>، بعنوان "A Citation Analysis Study of the Library Science: Who Cites Librarians?"، هدفت الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية من علم المكتبات للتعرف على من يستشهد بمقالات أمناء المكتبات، في ٢٤ دورية علمية متخصصة في العلوم الاجتماعية، والمتاحة في قاعدة بيانات DIALOG في الفترة الزمنية من ١٩٧٢ م وحتى ١٩٩٤ م. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن معدل الاستشهادات المرجعية من مقالات علم المكتبات والمعلومات بلغ ١٣%. كما أن التخصصات التي تمثل أعلى تكرار للاستشهادات المرجعية من مجال المكتبات والمعلومات هي علوم الكمبيوتر والعلوم الاجتماعية والطب وعلم النفس.

## التأليف المشترك للتخصصات البينية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

دراسة الصباغ (1987) Al-Sabbagh بعنوان "The evolution of the interdisciplinary of information science: a bibliometric study"<sup>(٣٧)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على التخصصات البينية في علم المعلومات، وفُحصت المقالات المنشورة في مجلة الجمعية الأمريكية لعلوم المعلومات The Journal of the American Society for Information Science (JASIS) في الفترة ما بين ١٩٧٥م وحتى ١٩٨٥م. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن المقالات المنشورة جاءت من مجموعة متنوعة من التخصصات وأُستشهدَ بالمقالات من تخصصات علوم الكمبيوتر، وعلوم المكتبات والمعلومات، والعلوم العامة في أغلب الأحيان، وعلى وجه الخصوص، زادت نسبة الاستشهادات المرجعية من علوم الكمبيوتر في حين انخفضت النسبة المئوية للاستشهادات المرجعية من مجال علوم المكتبات والمعلومات.

### ٢/٨. الإنتاج الفكري العربي:

دراسة خليل منصور الشرجبي، وآخرين (2018)، بعنوان "بعض جوانب التأليف والمؤلفين في الإنتاج الفكري الزراعي المنشور في المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية ١٩٩٤ - ٢٠١٣م"<sup>(٣٨)</sup>، هدفت الدراسة إلى تحليل الإنتاج الفكري الزراعي المنشور في ٢٧ عددًا من أعداد المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية التي نشرت خلال الفترة الزمنية من ١٩٩٤م وحتى ٢٠١٣م (٤٠٨ مقالًا)، واستخدمت الدراسة المنهج الببليومتري. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن التأليف الفردي هيمن على الإنتاج الفكري الزراعي المنشور في المجلة عينة الدراسة، وبنسبة بلغت ٥٤% من إجمالي العينة، في حين كان التأليف "الثنائي والثلاثي الأسماء" هو أكثر أنماط التأليف المشترك (حوالي ٨٣% من مقالات التأليف المشترك). وظهرت المقالات التي تحتوي على ٤ مؤلفين أو أكثر بنسبة أقل تواترًا في عينة الدراسة ١٧%. كما ساد تأليف الباحثين الذكور وبلغ نصيبهم في عينة الدراسة ٩١%، مع حصة محدودة فقط من الباحثات الإناث إما بصورة فردية أو مشتركة ٩%.

دراسة محمد سيد بيومي (٢٠١٦)، بعنوان "معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية"<sup>(٣٩)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على معوقات تفعيل

#### د. مشيرة أحمد صالح

الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية للوقوف على معوقات بنية السياق الأكاديمي، ومعرفة المعوقات المرتبطة بخصائص الباحثين التي تحول دون تطبيق الدراسات البينية، علاوة على محاولة تحديد المعوقات المرتبطة بالبنية البحثية. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وأسلوب العينة غير العشوائية لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، وكلية الآداب بجامعة عين شمس، وبلغت حالات الدراسة ٣٢ حالة، ١٦ حالة من كل كلية. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: زيادة حجم المعوقات المرتبطة بالسياق الأكاديمي فيما يتعلق بتفعيل الدراسات البينية، وإن الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية بمجتمع البحث ما زالت في مرحلة التعريف والتأصيل النظري للمفهوم، بالإضافة إلى زيادة حرص أعضاء هيئة التدريس على تخصصاتهم وعدم الرغبة في التعاون مع باحثين من تخصصات أخرى.

دراسة منى واصف (٢٠٠٩)، بعنوان "الدراسات والاستشهادات المرجعية في صحيفة دار العلوم المصرية: دراسة تحليلية"<sup>(٤٠)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وسمات الإنتاج الفكري المستشهد به، ومدى تشتته لغويا وجغرافيا وزمنيا ونوعيا، من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية التي استخدمها الباحثون في تخصص اللغة العربية وآدابها والدراسات الإسلامية في صحيفة دار العلوم المصرية. وبلغ مجموع الدراسات المنشورة في صحيفة دار العلوم المصرية ٥٠ مقالة في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠م وحتى ٢٠٠٥م. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: تتسم طبيعة التأليف في الدورية باتجاه التأليف الفردي، وقد ظهر ذلك في (٤٨) مقالة بنسبة ٩٦%، أما بقية التأليف فقد اتجهت نحو التأليف المشترك لاثنتين من المؤلفين حيث بلغ عددها مقاليتين بنسبة ٤% من مجموع المقالات بالدورية.

دراسة مرغلاني (٢٠٠٠) بعنوان "النشر العلمي في جامعة الملك عبد العزيز: دراسة إحصائية تحليلية ببيومترية"<sup>(٤١)</sup>، هدفت الدراسة إلى التعرف على الإنتاج الفكري المطبوع لجامعة الملك عبد العزيز من خلال وصف وتحليل إصدارات الجامعة بأوعيتها المختلفة منذ بدء النشر فيها باللغتين العربية والانجليزية حتى نهاية ١٤١٤هـ.

## **التأليف المشترك للتخصصات البيئية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية**

واستخدمت الدراسة كلاً من المنهج الوصفي والبيبليومتري في تحليل الإنتاج الفكري للجامعة. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن نسبة التأليف المشترك في الإنتاج الفكري والعلمي للجامعة ٢٤,٤٨% من مجموع إصدارات الفترة التي تناولتها الدراسة. دراسة عباس، هشام بن عبد الله (١٩٩٠)، بعنوان "المجلات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية دراسة بيبليومترية على مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود"<sup>(٤٢)</sup>، هدفت الدراسة إلى تقويم وتحليل محتويات مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض، للتعرف على طبيعة وسمات مقالات المجلة، وإنتاجية المؤلفين والتأليف المشترك وقياس مدى التشتت الموضوعي واللغوي للإنتاج الفكري المنشور في المجلة. استخدمت الدراسة المنهج البيبليومتري. وانتهت الدراسة بعدة نتائج، منها: أن التأليف المشترك قليل جداً فهو لا يتجاوز ٠,٣٣%.

باستعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات العلمية المهمة بمسألة البحوث البيئية إنما دارت حول تحديد حجم تعاون الباحثين في التخصصات البيئية من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية في دورية واحدة، أو في عدة دوريات علمية أو في الأطروحات العلمية. وكذلك كان هناك ندرة في الدراسات العلمية المهمة بتحليل خصائص التأليف المشترك لتحديد حجم تعاون الباحثين في التخصصات البيئية. أما هذه الدراسة - في حدود علم الباحثة - تعد أول دراسة عربية تتناول تحليل خصائص التأليف المشترك للتخصصات البيئية في تخصص علوم المكتبات والمعلومات في الفترة ما بين عامي ٢٠١٣م وحتى ٢٠١٧م.

### **ثانياً: الإطار النظري للدراسة:**

#### **١- نبذة تاريخية عن البحوث البيئية:**

يرجع أول ظهور لمصطلح "التخصصات البيئية" في إحدى دوريات علم الاجتماع عام ١٩٣٧م، لكن حتى ذلك الحين، اعتقد البعض أن هناك مبالغة في استخدام المصطلح. وفي تقرير موجه إلى مجلس بحوث العلوم الاجتماعية Social Science Research Council في الولايات المتحدة الأمريكية في أغسطس من ذلك العام، قدم

## د. مشيرة أحمد صالح

عالم الاجتماع دافيد سيلز David. L. Sills الذي كان يعمل في جامعة شيكاغو University of Chicago بحته التاريخي عن أول ظهور لمصطلح البحوث البينية حيث أشار إلى ضم هذا المصطلح إلى غيره من المصطلحات التي لم تُدرس بالقدر الكافي. وفي المقابل قدم عالم الاجتماع "لويس ويرث Louis Wirth الذي كان يعمل في جامعة شيكاغو تقريراً بتفويض من مجلس بحوث العلوم الاجتماعية صاغ فيه الشكوك حول الآمال التي يعلقها المجلس على البحوث البينية، ويصف معظم ما يتعلق بسياسة المجلس حول التعاون والبحاث البينية بأنه "وهم" البحوث البينية" للسعي وراء دمج الأفكار والرؤى للتخصصات المختلفة عن المشكلة محل الاهتمام المشترك من أجل الوصول إلى فهم أكثر شمولية وحل عملي. ومنذ السبعينيات وحتى الآن، بدأت الحركة الأكاديمية لتداخل التخصصات<sup>(٤٣)</sup>. ونشر بيونس Gibbons وآخرون في عام ١٩٩٤م ورقة بحثية بعنوان "الإنتاج الجديد للمعرفة" The New Production of Knowledge، واعتمدت تلك الورقة البحثية على فرضية مؤداها: أنه إلى جانب الإنتاج المتخصص الذي أطلق عليه "الطريقة ١"، فإن هناك شكلاً آخر أطلق عليه "الطريقة ٢"، ويعتمد هذا الشكل على البحوث البينية، كما أكد على أن "الطريقة ٢" بمثابة الشكل الجديد لإنتاج المعرفة<sup>(٤٤)</sup>.

### ٢- أهمية البحوث البينية:

هناك أربعة جوانب مهمة للدور الذي يمكن أن تلعبه البحوث البينية، وهي<sup>(٤٥)</sup>:

١/٢. دمج المعرفة: وتعني ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية.

٢/٢. الإبداع في طرق التفكير: تعني تطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات من وجهات نظر متعددة لتحدي الافتراضات التي بنيت عليها وتعميق فهمها، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث من التخصصات البينية لتحديد المشاكل والحلول للبحوث خارج نطاق التخصص الواحد.

٣/٢. تحقيق التكامل المعرفي: وتعني إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول إلى تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لاثنين أو أكثر من التخصصات.

## **التأليف المشترك للتخصصات البينية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية**

**٤/٢. إنتاج المعرفة:** وتعني مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالمياً بما يلبي المتطلبات الديناميكية للمجتمعات الحديثة التي تتطلب أساليب ومناهج حديثة، وباحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة.

### **٣- معوقات البحوث البينية:**

يواجه البحث العلمي بصفة عامة والبحوث البينية بصفة خاصة العديد من المعوقات التي تقف أمام الباحثين والمؤسسات البحثية وخصوصاً في الدول النامية ولعلنا نبرز أهمها في الآتي<sup>(٤٦)</sup>:

١/٣. التواصل الضعيف ما بين الباحثين والتخصصات البينية حيث إن كل تخصص له لغته الخاصة ومصطلحاته الخاصة، والتي تعني أشياء مختلفة جداً خارج التخصص.

٢/٣. الاختلافات في المنهجية والنظرية ما بين الباحثين والتخصصات البينية.

٣/٣. قلة الخبرة في مجال البحوث البينية وإدارة فريق البحث متعدد التخصصات: أى ضعف نشر ثقافة الاشتراك في الأبحاث البينية فلا يزال الكثير يجهل عن آليات التعاون وأساسيات العمل بها كدور رئيس فريق البحث وكيفية كتابة التقارير والإجراءات الإدارية.

٤/٣. المواقف الفردية: وتعنى الاعتقاد السائد أن الباحثين بصفة عامة والباحثين من أعضاء هيئة التدريس بصفة خاصة، الذين يركزون على البحوث البينية قد عزلوا أنفسهم عن صميم مجال تخصصهم، حيث تركز البحوث البينية على هامش التخصص، مما يقلل من سمعة الأكاديمي في عيون زملائه ويقلل فرص ترقيته في عمله.

٥/٣. ضعف مصادر التمويل: وبصفة خاصة ضعف دعم القطاع الخاص ومشاركته في دعم البحث العلمي بصفة عامة والبحوث البينية بصفة خاصة.

٦/٣. المبالغة في رسم الحدود بين التخصصات انعكس سلبياً على تفكير الباحثين وتوجيه قدراتهم العقلية والفكرية في تناول القضايا وحل المشكلات بشكل يتصف بالشمولية والتكاملية والانفتاح على مجالات المعرفة المتنوعة.

٧/٣. عدم نشر التجارب الناجحة في مجال البحوث البينية وإطلاع أفراد المجتمع ومؤسساته عليها.



**ثالثاً: نتائج الدراسة:**

تناولت الدراسة خصائص التأليف المشترك للتخصصات البنينة في المقالات المنشورة في دوريات علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة من حيث: عدد مقالات التأليف المشترك المنشورة في كل دورية، وعدد المؤلفين، والجنس، والتخصص الموضوعي، والانتماء المؤسسي، والتوزيع الجغرافي للجهات التي ينتمي إليها المؤلفون. ويُتناول في الأجزاء التالية نتائج الدراسة بشأن تلك الخصائص المختلفة.

**١- توزيع مقالات التأليف المشترك على الدوريات عينة الدراسة:**

**جدول رقم (٣) توزيع مقالات التأليف المشترك حسب السنوات**

م	عنوان الدورية	عدد المقالات حسب سنوات النشر					النسبة المئوية
		٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	
1	MIS Quarterly	٥٤	٥٢	٣٩	٤٨	٥٨	٢٩,١
2	JOURNAL OF INFORMATION TECHNOLOGY	١٨	٢١	٢٤	٢١	٢٠	١٢
3	INFORMATION SYSTEMS JOURNAL	٢٩	١٩	٢٥	١٩	٢٤	١٣,٤
4	JOURNAL OF COMPUTER-MEDIATED COMMUNICATIO	٢٤	٤٣	٣٤	٢٤	٢١	١٧
5	GOVERNMENT INFORMATION QUARTERLY	٤٤	٥١	٤٠	٦٠	٥١	٢٨,٥
	الإجمالي	١٦٩	١٨٦	١٦٢	١٧٢	١٧٤	٨٦٣
	النسبة المئوية	١٩,٥	٢١,٥	١٩	٢٠	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع مقالات التأليف المشترك المنشورة في دوريات المكتبات والمعلومات عينة الدراسة حسب السنوات من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٧ (٨٦٣ مقالة). ويتبين من النتائج المعروضة في الجدول رقم (٣) أن عدد المقالات لم يكن متسقاً، لكنه اختلف من سنة إلى أخرى، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن عدد المقالات المنشورة في كل دورية يختلف من دورية إلى أخرى، وفقاً لعدد المقالات البحثية التي تصل إلى هيئة تحرير الدوريات، وحسب عدد صفحات كل مقالة، وكذلك بناءً على قرار هيئة أو إدارة تحرير الدورية فيما يتعلق بعدد المقالات التي ستدرج في عدد معين من

## التأليف المشترك للتخصصات البيئية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

الدورية على أساس العديد من العوامل المتداخلة مثل: الميزانية واستجابة المحكمين للمقالات البحثية وتفاعل وتجاوب المؤلفين من الباحثين أيضا. ومن الملاحظ أيضا التزايد في عدد مقالات التأليف المشترك المنشورة في عام ٢٠١٤ حيث بلغ النشر في الدوريات عينة الدراسة ١٨٦ مقالة بنسبة ٢١,٥% مما يشير إلى زيادة التعاون العلمي للباحثين، وأقلها جاء في عام ٢٠١٥ حيث بلغ النشر في الدوريات عينة الدراسة ١٦٢ مقالة بنسبة ١٩%. كما تجدر الإشارة إلى أن إنتاجية كل من دورية MIS Quarterly بنسبة ٢٩,١% ودورية GOVERNMENT INFORMATION QUARTERLY بنسبة ٢٨,٥% أكثر من باقي دوريات عينة الدراسة، وهذه النسبة كبيرة جدا.

### ٢- أعداد المؤلفين للتأليف المشترك:

#### جدول رقم (٤)

#### توزيع مقالات التأليف المشترك وفقا لعدد المؤلفين

م	البيان	عدد المقالات	النسبة %
١	٢ مؤلفين	٣٢٤	٣٧
٢	٣ مؤلفين	٣٣٦	٣٩
٣	٤ مؤلفين	١٣٩	١٦
٤	٥ مؤلفين	٣٦	٤
٥	٦ مؤلفين	١٦	٢
٦	٧ مؤلفين	٦	١
٧	٨ مؤلفين فأكثر	٦	١
	الإجمالي	٨٦٣	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤)، أن ٣٩% من مقالات التأليف المشترك في عينة الدراسة هي عبارة عن مساهمات علمية مشتركة لتأليف ثلاثة من المؤلفين، وجاء بالمرتبة الثانية ما نسبته ٣٧% وهي مساهمات علمية مشتركة لتأليف اثنين من المؤلفين، أما النسبة الباقية من المقالات المنشورة في الدوريات عينة الدراسة فقد أسهم بها سبعة مؤلفين (١%) و٨ مؤلفين فأكثر (١%)، ولقد لاحظت الباحثة أن هناك مقالات قد يصل عدد المؤلفين فيها إلى ٢٠ مؤلفاً، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مشاركة الطلاب مع الباحثين من أعضاء هيئة التدريس في إعداد ونشر تلك المقالات. كما أن هذا يشير إلى أن التأليف المشترك يعكس روح التعاون بين الباحثين من خلال تقاسم الخبرات وتبادل المعارف.

جدول رقم (٥)

توزيع المؤلفين المساهمين في التآليف المشترك وفقاً للجنس

م	البيان	العدد	النسبة %
١	الذكور	١,٨٥٧	٧١
٢	الإناث	٧٤٩	٢٩
	الإجمالي	٢٦٠٦	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥) أن إجمالي عدد المؤلفين المساهمين في التآليف المشترك ٢٦٠٦ مؤلفين، وأن الغالبية العظمى من المؤلفين المساهمين في التآليف المشترك كانوا من الباحثين الذكور (٧١%)، كما تبين النتائج أن ٢٩% فقط من إجمالي المؤلفين المساهمين في التآليف المشترك كانوا من الإناث.

وتعتبر قضية الفرق بين الذكور والإناث في الأداء البحثي من القضايا التي تناولتها العديد من الدراسات، وعلى الأرجح فإن الذكور أكثر احتمالية للنشر بشكل واسع النطاق أكثر من الإناث. ومن هذه الدراسات التي تناولت هذه القضية دراسة سمارت Smart التي أثبتت أن الذكور حصلوا على مستوى أعلى قليلاً من الإناث في الأداء البحثي. كما أظهرت دراسة كريستيان Christian أن إنتاج أعضاء هيئة التدريس الإناث أقل من نظرائهن الذكور حيث ينتجن منشورات ومقالات أقل. وأكدت دراسة فانج وآخرين Vange & et.al بأنه يوجد اختلاف بين أعضاء هيئة التدريس الذكور والإناث في الإنتاجية البحثية، حيث بينت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس الذكور نشروا بشكل ملحوظ أكثر من أعضاء هيئة التدريس الإناث. وهناك عدة أسباب وضعت لتوضيح لماذا النساء أقل إنتاجاً من زملائهن الذكور، من هذه الأسباب حصول النساء على الأستاذية مؤخراً، وقيامهن بالتدريس أكثر لذا إنتاجهن أقل. ويذكر كول وزوكرمان Cole & Zukerman (1984) أن النساء ينشرن أقل من الرجال بسبب انعزالهن، وعلاوة على ذلك التزامتهن العائلية التي تمنعهن من قضاء وقت أكبر في البحث كالرجال<sup>(٤٧)</sup>.

التأليف المشترك للتخصصات البيئية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

٤- تخصصات المؤلفين في التأليف المشترك:

جدول رقم (٦)

توزيع المؤلفين المساهمين في التأليف المشترك وفقا للتخصص الموضوعي

م	التخصص	العدد	النسبة %
١	إدارة الأعمال	٨٧٢	٣٣,٥
٢	الأدب	٥	٠,٢
٣	الإعلام والاتصالات والصحافة	٣٢٠	١٢,٣
٤	الاقتصاد	٨٩	٣,٤
٥	البيئة	١	٠,٠
٦	التعليم والتربية	٤	٠,٢
٧	التكنولوجيا	٢٢٠	٨,٤
٨	الجغرافيا	١٠	٠,٤
٩	الرياضيات	٧٦	٢,٩
١٠	الطب	٢٣	٠,٩
١١	العلوم الاجتماعية	١١	٠,٤
١٢	العلوم الإنسانية	٥	٠,٢
١٣	العلوم السلوكية	١	٠,٠
١٤	علم الاجتماع	٢٧	١
١٥	علم النفس	٤٦	١,٨
١٦	العلوم السياسية	٦١	٢,٣
١٧	العلوم العسكرية	٢	٠,١
١٨	علوم الكمبيوتر	١٣٥	٥,٢
١٩	علوم المعلومات والمكتبات	٦٤٣	٢٤,٧
٢٠	القانون	١٧	٠,٧
٢١	اللغات واللسانيات	٥	٠,٢
٢٢	الهندسة	٣٣	١,٣
	الإجمالي	٢٦٠٦	١٠٠

#### د. مشيرة أحمد صالح

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) إلى أن التخصصات الموضوعية للمؤلفين المساهمين في التأليف المشترك موزعة على ٢٢ تخصصًا موضوعيًا، ولقد تفاوتت نسب المشاركة والتعاون العلمي ما بين هذه التخصصات بصورة كبيرة إلا أن التخصص الذي نال أكبر عدد من المؤلفين المساهمين في التأليف المشترك في دوريات علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة هو تخصص إدارة الأعمال حيث بلغت نسبته ٣٣,٥%، ولعل ذلك يرجع إلى الأهمية البالغة لهذا التخصص بالنسبة لتخصص المكتبات والمعلومات فيما يتعلق بالموضوعات الخاصة بالأساليب الإدارية المختلفة، ونظم المعلومات الإدارية، وإدارة المعلومات.

كما يأتي تخصص علوم المعلومات والمكتبات في المركز الثاني حيث بلغ عدد المؤلفين المساهمين في التأليف المشترك ٦٤٣ مؤلفًا بنسبة ٢٤,٧%. أما تخصص الإعلام والاتصالات والصحافة فيأتي في المركز الثالث حيث بلغت نسبته ١٢,٣% بواقع ٣٢٠ مؤلفًا. كما احتل تخصص التكنولوجيا المركز الرابع بواقع ٢٢٠ مؤلفًا بنسبة ٨,٤%، يلي ذلك تخصص علوم الكمبيوتر وقد بلغت نسبته ٥,٢%.

أما بقية التخصصات (١٧ تخصصًا) فقد شكلت جميعها نسبة ١٥,٨% من إجمالي عدد المؤلفين المساهمين في التأليف المشترك.

#### ٥- الانتماء المؤسسي للمؤلفين:

#### جدول رقم (٧)

توزيع المؤلفين المساهمين في التأليف المشترك وفقا لانتمائهم المؤسسي

م	البيان	العدد	النسبة %
١	أكاديميون	٢٤٩٨	٩٦
٢	مهنيون	٧١	٣
٣	طلاب	٣٧	١
	الإجمالي	٢٦٠٦	١٠٠

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٧) إلى أن المؤلفين الأكاديميين كانت لهم الصدارة في التأليف المشترك حيث بلغ عددهم ٢٤٩٨ مؤلفًا بنسبة ٩٦% من إجمالي

## **التأليف المشترك للتخصصات البيئية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية**

المؤلفين، في حين بلغت مساهمة المؤلفين المهنيين في التأليف المشترك نسبة ٣%، وأخيراً الطلاب بنسبة ١%. ويعد شغل الأكاديميين المركز الأول طبيعياً ويمثل اتجاهها عاماً في معظم الدوريات، إلا أنه ينبغي ملاحظة ضرورة تشجيع المهنيين على إعداد البحوث البيئية التي تنقل تجاربهم وخبراتهم العملية التي يمكن أن تثري تخصص المكتبات والمعلومات والتخصصات الأخرى، ولقد لاحظت الباحثة أن معظم المهنيين المساهمين في التأليف المشترك كانوا ينتمون إلى مهن تتصل بعلوم الكمبيوتر والإدارة ومعالجة المعلومات والمكتبات الأكاديمية. ومن جانب آخر، فإن مشاركة الطلاب في التأليف المشترك للبحوث البيئية في دوريات علمية محكمة يعتبر نشاطاً محموداً، ينبغي تشجيعه حتى يستمر وتتسع قاعدته.

### **٦- التوزيع الجغرافي للجهات التي ينتمي إليها المؤلفون:**

تجدر الإشارة إلى أن الدولة التي يعمل بها الباحث لا تمثل بالضرورة موطنه، ولقد تُوَزَّعَ الموقع الجغرافي للجهات التي ينتمي إليها المؤلفون في مقالات دوريات علوم المكتبات والمعلومات عينة الدراسة على ٥٤ دولة.

ويوضح الجدول رقم (٨) ما أسهمت به الدول كبلدان للتعاون العلمي (٥٤ دولة) ما بين الباحثين في تخصص علوم المكتبات والمعلومات والتخصصات البيئية الأخرى، فقد احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول بين الدول التي ينتمي إليها المؤلفون المساهمون في مقالات التأليف المشترك بنسبة ٤٤,٢%، أما المملكة المتحدة فقد احتلت المركز الثاني بنسبة ٩,٢%، وجاءت الصين في المركز الثالث بنسبة ٥,٥%، يليها ألمانيا بنسبة ٥,٣%، أما المركز الخامس فجاءت فيه أستراليا بنسبة ٤,١%. أما الدول العربية (بيروت، وعمان، وقطر، ومصر، ولبنان، والأردن) فقد شكلت جميعاً نسبة ٠,٢% وهي نسبة ضعيفة جداً تشير إلى ضعف التعاون والمشاركة في البحث العلمي بالنسبة للدول العربية، أما بقية الدول التي ينتمي إليها المؤلفون المساهمون في مقالات التأليف المشترك (٤٣ دولة) فقد شكلت جميعاً نسبة ٣١,٥% من إجمالي عدد الدول التي ينتمي إليها المؤلفون المساهمون في مقالات التأليف المشترك.

جدول رقم (٨)  
التوزيع الجغرافي للمؤلفين المساهمين في التأليف المشترك

م	الدولة	العدد	النسبة %
١	الولايات المتحدة الأمريكية	١١٥٣	٤٤,٢
٢	المملكة المتحدة البريطانية	٢٤١	٩,٢
٣	الصين	١٤٣	٥,٥
٤	ألمانيا	١٣٨	٥,٣
٥	هولندا	١٢٧	٤,٩
٦	أستراليا	١٠٦	٤,١
٧	كندا	٨٩	٣,٤
٨	كوريا	٥٣	٢
٩	السويد	٤٨	١,٨
١٠	إسبانيا	٤٦	١,٨
١١	الدنمارك	٤٢	١,٦
١٢	إيطاليا	٣٤	١,٣
١٣	تايوان	٣٣	١,٣
١٤	سنغافورة	٣٢	١,٢
١٥	أيرلندا	٢٩	١,١
١٦	سويسرا	٢٩	١,١
١٧	فرنسا	٢٩	١,١
١٨	فنلندا	٢٩	١,١
١٩	إسرائيل	٢٥	١
٢٠	النرويج	٢١	٠,٨
٢١	اليونان	١٩	٠,٧
٢٢	بلجيكا	١٧	٠,٧
٢٣	الهند	١٤	٠,٥
٢٤	البرازيل	١٢	٠,٥
٢٥	النمسا	١٠	٠,٤
٢٦	تركيا	١٠	٠,٤

التأليف المشترك للتخصصات البيئية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

٠,٣	٩	اليابان	٢٧
٠,٣	٧	نيوزيلندا	٢٨
٠,٢	٦	تشيلي	٢٩
٠,٢	٦	ماليزيا	٣٠
٠,٢	٥	أوروبا	٣١
٠,٢	٤	أمستردام	٣٢
٠,١	٣	الأردن	٣٣
٠,١	٣	بولندا	٣٤
٠,١	٣	شمال أفريقيا	٣٥
٠,١	٣	غانا	٣٦
٠,١	٣	مصر	٣٧
٠,١	٣	لبنان	٣٨
٠,١	٣	نيجيريا	٣٩
٠,١	٢	الأرجنتين	٤٠
٠,١	٢	البرتغال	٤١
٠,١	٢	إندونيسيا	٤٢
٠,١	٢	تايلاند	٤٣
٠,٠	١	الاتحاد الأوروبي	٤٤
٠,٠	١	التشيك	٤٥
٠,٠	١	أوكرانيا	٤٦
٠,٠	١	المجر	٤٧
٠,٠	١	أيسلندا	٤٨
٠,٠	١	باكستان	٤٩
٠,٠	١	بيرو	٥٠
٠,٠	١	بيروت	٥١
٠,٠	١	عمان	٥٢
٠,٠	١	قطر	٥٣
٠,٠	١	كينيا	٥٤
١٠٠	٢٦٠٦	الإجمالي	



انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تجيب عن التساؤلات التي طرحتها الباحثة في مقدمة الدراسة، على الوجه التالي:

١/٨. البحوث البينية هي دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة البشرية، يُجاب بموجبها عن بعض الأسئلة أو حل بعض المشاكل أو معالجة موضوع معقد جدًا يصعب التعامل معه بشكل كاف عن طريق تخصص واحد.

٢/٨. لم يحظ التأليف الفردي باهتمام كبير في الدوريات عينة الدراسة، وكانت غالبية المقالات من نمط التأليف المشترك حيث بلغت نسبته ٨٣,٧%، مما يشير إلى وجود تعاون علمي كبير ما بين تخصص علم المكتبات والمعلومات والتخصصات البينية الأخرى.

٣/٨. تفوق المؤلفون الذكور على الإناث بشكل واضح إذ بلغت نسبتهم ٧١% من إجمالي المؤلفين المساهمين في التأليف المشترك.

٤/٨. كان المؤلفون المساهمون في التأليف المشترك للمقالات المنشورة في عينة الدراسة من ٢٢ تخصصًا، وتعد تخصصات الإدارة، وعلوم المكتبات والمعلومات، والإعلام والاتصالات والصحافة، والتكنولوجيا، وعلوم الكمبيوتر على التوالي ذات تعاون علمي كبير فيما بين الباحثين.

٥/٨. المؤلفون الأكاديميون كانت لهم الصدارة في التأليف المشترك حيث بلغ عددهم ٢٤٩٨ مؤلفًا بنسبة ٩٦% من إجمالي المؤلفين، في حين تبلغ مساهمة المؤلفين المهنيين في التأليف المشترك نسبة ٣%، وأخيرًا الطلاب بنسبة ١%.

٦/٨. تعد الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول من حيث التعاون العلمي وعدد المؤلفين المساهمين في التأليف المشترك للمقالات المنشورة في عينة الدراسة بنسبة ٤٤,٢%.

## التأليف المشترك للتخصصات البيئية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

### ٨- توصيات الدراسة:

- ❖ تشجيع البحوث البيئية بين التخصصات المختلفة وخصوصاً في الجامعات العربية لمعالجة الفجوات الناتجة ما بين التخصصات العلمية وتفعيل البحث العلمي التطبيقي للخروج بنتائج وحلول متكاملة للمشكلات الواقعية.
- ❖ تمويل البحوث البيئية وتسويقها من جانب الجامعات بصفة عامة والقطاع الخاص بصفة خاصة.
- ❖ مراجعة لجان ترقيات أعضاء هيئة التدريس لإعادة النظر في بنية قواعد الترقيات لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتقييم البحوث البيئية وبحوث التأليف المشترك، واحتسابها كوحدة بحثية كاملة لكل عضو هيئة تدريس مشارك في البحث.
- ❖ عقد الندوات وورش العمل للتعريف بالبحوث البيئية بالجامعات لزيادة وعي وفهم أعضاء هيئة التدريس والمهنيين والطلاب لكيفية إعداد البحوث البيئية وتكوين الفرق البحثية.

مصادر الدراسة:

- (1) هاني خميس أحمد عبده. (٢٠١٦). البحوث البينية وتقدم المجتمعات الإنسانية خلال الألفية الجديدة: تجارب عملية وخيارات مستقبلية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية - كلية الآداب - جامعة السلطان قابوس. ٣ (٣): ص١٥٧.
- (2) Huang, Mu-Hsuan & Chang, Yu-Wei. (2011). A study of interdisciplinary in information science: using direct citation and co-authorship analysis. Journal of Information Science , 37(4) , P.369
- (٣) هاني خميس أحمد عبده. (٢٠١٦). مرجع سابق. ص١٥٩.
- (4) Lyall, Catherine, et.al. (2011), Interdisciplinary Research Journeys: Practical Strategies for capturing creativity, Bloomsbury Publishing PLC, UK. P.10.
- (5) Hagstrom, Warren. (1991) ; In puts out puts and the prestige of university science departments. Sociology of education, 44: 391-392.
- (6) Journal Citation Reports (JCRs). (2016).[Online]: <http://0810ohzrg.1106.y.http.jcr.incites.thomsonreuters.com.mplbci.ekb.eg/JCRJournalHomeAction.action?>
- (7) Ardanuy, Jordi, et.al. (2012). Scientific collaboration in Library and Information Science viewed through the Web of Knowledge: the Spanish case. Scientometrics, 90 (3): 877-890.
- (8) Jabeen, Munazza, et.al. (2017). Scientific collaboration of Library & Information Science research in China (2012-2013). Malaysian Journal of Library & Information Science, 22 (2): 67-83.
- (٩) محمد أمين تركستاني. (١٩٩١). الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة بيبليومترية / إشراف أسامة السيد محمود. أطروحة ماجستير. قسم المكتبات والمعلومات. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الملك عبد العزيز: جدة. ص١-١١٩.
- (١٠) عبد الرحمن العكرش، سميرة نجم حمادة. (١٩٩٤). خصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ١٨٧٠-١٩٩٠: دراسة تحليلية. الرياض: جامعة الملك سعود. كلية الآداب. مركز البحوث. ص١-٢٠٧.
- (١١) أسامة السيد محمود. (٢٠٠٥). الإنتاج الفكري المصري في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٩٦-٢٠٠٠: دراسة تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، الرياض: دار المريخ، ٢٥ (١): ٥-٢٦ .
- (١٢) حورية إبراهيم مشالي. (١٩٩٢) خصائص الإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات ١٩٤٨-١٩٨٥: دراسة بيبليومترية. عالم الكتب، ١٣ (١): ٢-٩.

## التأليف المشترك للتخصصات البينية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

- (١٣) خالد الحلبي. (٢٠٠٥). سمات وخصائص الإنتاج الفكري العربي في مجال الاستخدام الآلي وتكنولوجيا المعلومات والمكتبات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. الرياض، دار المريخ، ٢٥ (٤): ٣٣-٥٦.
- (14) Chang, Yu-Wei. (2018). Exploring the interdisciplinary characteristics of library and information science (LIS) from the perspective of interdisciplinary LIS authors. *Library and Information Science Research*, 40: 125–134.
- (15) Chen, CF, et.al. (2018). The preferences of Chinese LIS journal articles in citing works outside the discipline. *JOURNAL OF DOCUMENTATION*, 74 (1): 99-118.
- (16) Dong, Kun, et.al.(2018). An integrated method for interdisciplinary topic identification and prediction: a case study on information science and library science. *Scientometrics*, (115): 849–868.
- (17) Chang, Yu-Wei.(2017). A comparison of researcher–practitioner collaborations in library and information science, education, and sociology. *Journal of Librarianship and Information Science*, p.1-10. [Online]: <http://08113h9yr.1104.y.https.doi.org.mplbci.ekb.eg/10.1177/0961000617726121>
- (18) Hilário, C.M. & Grácio, M.C.C. (2017). Scientific collaboration in Brazilian researches: a comparative study in the information science, mathematics and dentistry fields. *Scientometrics*, 113 (2): 929-950.
- (19) Jabeen, Munazza, et.al. (2017). Op.Cit. pp.67-83.
- (20) Lee, Jee Yeon, et.al.(2016). Analysis of the Role of Library and Information Science Related Research Efforts in Korean Human Computer Interaction Subject Field. *Journal of the Korean Society for Information Management*, 33 (2): 177-200.
- (21) Siamaki, Saba, Geraei, Ehsan & Zare-Farashbandi, F. (2014). A study on scientific collaboration and co-authorship patterns in library and information science studies in Iran between 2005 and 2009. *Journal of education and health promotion*, 3: p.99. [Online]: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4165092/>.
- (22) Ming, Yu Cheng, et.al.(2013).Patterns of co-authorship and research collaboration in Malaysia. *Aslib Proceedings: New Information Perspectives*, 65(6): 659-674.
- (23) Eunkyung, Chung. (2013). Examining on the Relationship Between Interdisciplinary and Research Impact with Analyzing the Journals of Library and Information Science Field. *Journal of the Korean Society for Information Management*, 30 (4): 7-29.
- (24) Yousefy, Alireza & Malek ahmadi, Parisa. (2013). A survey of scientific production and collaboration rate among of medical library

and information sciences in ISI, scopus and Pubmed databases during 2001-2010. Journal of education and health promotion, 2: 47. [Online]:

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3826017/>.

(25) Ardanuy, Jordi , et.al. (2012). Op.Cit. pp.877–890.

(26) Huang, Mu-Hsuan & Chang, Yu-Wei. (2012). A comparative study of interdisciplinary changes between information science and library science. Scientometrics, 91(3):789-803.

(27) Huang, Mu-Hsuan & Chang, Yu-Wei. (2011). A study of interdisciplinarity in information science: using direct citation and co-authorship analysis. Journal of Information Science, 37(4): 369–378.

(28) Prebor, Gila. (2010). Analysis of the interdisciplinary nature of library and information science. Journal of Librarianship and Information Science, 42 (4): 256–267.

(29) Holland, George Adam. (2008). Information science: an interdisciplinary effort?. Journal of Documentation, 64 (1): 7-23.

(30) Odell, J & Gabbard, R (2008). The Interdisciplinary Influence of Library and Information Science 1996-2004: A Journal-to-Journal Citation Analysis. COLLEGE & RESEARCH LIBRARIES, 69 (6): 546-564.

(31) Tsay, MY. (2008). Journal bibliometric analysis: a case study on the JASIST. Malaysian Journal of Library & Information Science, 13: 121–139.

(32) Tang, R (2004). Evolution of the interdisciplinary characteristics of information and library science. PROCEEDINGS OF THE American Society for Information Science and Technology, 41 (1): 54-63.

(33) GANGLANZE, WOLF. (2002). Coauthorship Patterns and Trends in the Sciences (1980-1998):A Bibliometric Study with Implications for Database Indexing and Search Strategies. LIBRARY TRENDS, 50, (3): 461-473.

(34) Tiew, W.S. , Abdullah Abrizah, and Kaur Kiran. "Malaysian Journal of Library and Information Science 1996-2000: A Bibliometric Study". Malaysian Journal of Library & Information Science, 6(2): 43-56. [Online]: <http://www.citebase.org/abstract?id=oai%3Aeprints.rclis.org%3A3141>.

(35) Buttlar, Lois. (1999). Information sources in library and information science doctoral research. Library & Information Science Research, 21 (2): 227-245.

(36) Meyer, T. & Spencer, J. (1996). A Citation Analysis Study of the Library Science: Who Cites Librarians?. College & Research Libraries, 57(1): 23–3.

## التأليف المشترك للتخصصات البينية في علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية

(37) Al-Sabbagh, I. A. (1987). The evolution of the interdisciplinary of information science: a bibliometric study. Florida State University Tallahassee, FL, USA.

(٣٨) خليل منصور الشرجبي، نادية صالح السليمانى، قائد يحي صلاح. (٢٠١٨). بعض جوانب التأليف والمؤلفين في الإنتاج الفكري الزراعي المنشور في المجلة اليمنية للبحوث والدراسات الزراعية ١٩٩٤ - ٢٠١٣ م. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات - سوريا. مج ٥، ع ٩. ص ٣٣٣-٣٤٩.

(٣٩) دراسة محمد سيد بيومي (٢٠١٦). معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية "دراسة ميدانية". مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. ص ١٢٣-١٣٩.

<https://journals.squ.edu.om/index.php/jass/article/download/1147/1119>

(٤٠) منى محمد واصف. الدراسات والاستشهادات المرجعية في صحيفة دار العلوم المصرية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ١٦ (٣١) (يناير ٢٠٠٩)، ص ١١٧-١٤٧.

(٤١) محمد أمين بن عبد الصمد مرغلاني (٢٠٠٠). النشر العلمي في جامعة الملك عبد العزيز: دراسة إحصائية تحليلية ببيومترية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٦، ع ١، ص ١٨٧-١٠٨.

(٤٢) عباس، هشام بن عبدالله. (١٩٩٠). المجالات الأكاديمية في المملكة العربية السعودية دراسة ببيومترية على مجلة كلية الآداب بجامعة الملك سعود. عالم الكتب - السعودية. ١١ (٣). ص ٣٣١-٣٤٠.

(43) Balsiger, Philip. W, (2004), "Supradisciplinary Research Practices: History, objectives and Rationale", Futures, Vol (36): 407-410

(٤٤) هاني خميس أحمد عبده. (٢٠١٦). مرجع سابق. ص ١٥٨.

(٤٥) عمار بن عبد المنعم أمين. الدراسات البينية Interdisciplinary Studies رؤية لتطوير التعليم الجامعي. - متاح في:

<https://kenanaonline.com/files/0108/108394.20%البينية.pdf>.

(46) McNICOL, SARAH. (2003). LIS: the interdisciplinary research landscape. JOURNAL OF LIBRARIANSHIP AND INFORMATION SCIENCE, 35 (1): 23-30.

(٤٧) محمد عبد الله حسن حميد. (٢٠١٦). تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم. (د.ن). - ص ٩٦-٩٧. - متاح في:

[https://books.google.com.eg/books?id=aYRCDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs\\_ge\\_summary\\_r&cad=0#v=onepage&q&f=false](https://books.google.com.eg/books?id=aYRCDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar&source=gbs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false).